، ، جواز الاعراض عليهم حجته ، ووقوعها بهم تسل حكمته ،

يعني ان دليل جواز الاعراض البشرية على الرسل عليهم الصلاة والسلام بشهادة وقوعها بهم لاهل زمانهم ونقل الينا بالتواتر لمن بعدهم وقد تنوهلهم في عظم اجورهم واذية الخلق لهم ولا تخرجه الا منهم البدن الظاهر اما قلوبهم باطنها رما يبهها عن المعارب والانواني ولا يخل العرض ونحوه بفلامة لطعمى منها وامثال بقوله تسل حكمته اي ان حكمة وقوع هاذه الاعراض بهم عليهم الصلاة والسلام التسليم عن الدنيا اي في التقصيص ووجود الراحة عليها واللذة لفقرها والتعجب لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام

، ، وقول لا اله الا الله ، محمد رسول الله ،

، ، يجمع كل هاذه المعاني ، كانت لذا علامة الايمان ،

لما ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق الرسل عليهم الصلاة والسلام على سبيل التفصيل كمل هنا الجابرة ببيان اندراج جميع ذلك تحت هاذه الكلمة الشريفة وهي قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله يحصل العلم بعقائد الايمان تفصيلا واجمالا وتعرف بذلك شرف هاذه الكلمة وما انطوت عليه من المحاسن وبيان اندراج ذلك تحتها ان المعنى في تقسيم لا اله الا انه المستغنى عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه واذا وقعت هاذه التفسير موضع المفسر وهو الاله صار المعنى مستغني عن كل ما سواه مفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى فوصفه تعالى بالاستغناء عن كل ما سواه يوجب له الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والاستـ والاستغناء والمحصم وهو احد جزئي معنى القيام بالنفس اذ لو افتقر لشيء . من هاذه الصفات لكان تعالى حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور والتسلسل كيف والفرض انه غني عن كل ما سواه ويوجب له تعالى ايضا الاستغناء عن المحل وهو احد جزئي القيام بالنفس والاتصاف مفتقر الى ذات المحل كيف والفرض انه غني ويوجب له التنزه عن الغرض فيدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى

والجو

والبصر والكلام اذ لو لم تجب له تعالى هاذه الصفات لكان محتاجا الى من يرفع عنه هاذه النقائص كيف وهو الغني عن كل ما سواه ويوخذ منه انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شيء منها كالثواب مثلا لكان تعالى مفتقرا الى ذالك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو الغني عن كل ما سواه ويوخذ منه ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما بقوته او بطبعه فيه كما تقول في الاحراق والقطع الذي يكون يجعل حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة كيف والفرض انه غني عن غيره واما وصفه تعالى بافتقار كل ما سواه اليه يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفا شيء من هاذه لما امكن ان يوجد تعالى شيئا من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الوهية لما افتقر اليه جل وعلا شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما بطبعه والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذالك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه وقد الحاصل ان استغناه تعالى عن كل ما سواه يوجب له ثمان صفات من الصفات الواجبة ثم تفرع ويزاد على ذلك القسم الثالث وهو فعل الممكنات او تركها جائز وانه لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما بقوة جعلها الله فيه وان افتقار كل ما سواه اليه يوجب خمس صفات من الصفات الواجبة ويزاد عليه ان لا تاثير لشيء من الكائنات بطبعه وحدوث العالم باسره فمجموع الصفات الواجبة الماخوذة من الاستغناء والافتقار ثلاثة عشر وهي الاصول واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم السلام والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)